

اتقي الله!

[مجزوء الخفيف]

قُلْتُ بِالْخَيْفِ مَرَّةً،
 لَجَّوَارِ نَوَائِمِ:
 قُلْنَ، بِاللَّهِ، لَلَّتِي
 سَمِعْتُ قَوْلَ ظَالِمٍ
 إِقْبَلِي الْعُذْرَ مِنْ فَتًى،
 صَادِقٍ، غَيْرِ آثِمِ
 لَمْ يَخُنْكَ الْوَدَادُ، لَا،
 لَا وَرَبِّ الْمَوَاسِمِ^(١)
 لَمْ تَبُوْثَيْنِ^(٢) بِإِثْمِهِ،
 نَائِيًا، غَيْرَ وَاعِمِ^(٣)؟
 إِتَّقِي اللَّهَ فِي فَتًى
 مَاجِدٍ^(٤)، أُخْتُ هَاشِمِ

أورثتني داء

في أسماء:

[الكامل]

أَخْطَأْتُ، أَنْتِ بَدَأْتَ بِالصَّرْمِ،
 وَابْتَعْتُ^(٥) مِنَّا الْهَجَرَ بِالسَّلْمِ
 وَزَعَمْتَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُكُمْ،
 كَلَّا، وَأَنْتِ بَدَأْتَ بِالظُّلْمِ
 وَسَمِعْتَ بِي قَوْلَ الْوَشَاةِ، بِلَا
 ذَنْبٍ أَتَيْتُ بِهِ، وَلَا جُرْمِ

(١) المواسم: أوقات المناسبات الدينية كالْحَجِّ والعِيدِ.

(٢) تبوئين بإثمه: ترجعين آثمه. (٣) الواغم: الحاقد.

(٤) ماجد: كريم الآباء، نبيل. (٥) ابتعت: استبدلت، اشتريت خاسراً.

إِلَّا صَبَابَةً عَاشِقٍ لَكُمْ،
 أَوْرَثْتِهِ سُقْمًا عَلَى سُقْمٍ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي جَلِيداً^(١) عَنْكُمْ،
 فَإِذَا فُؤَادِي غَيْرُ ذِي عَزْمٍ^(٢)
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ حُبًّا قَاتِلِي
 حَتَّى بُلِيتُ بِمَا بَرَى جِسْمِي
 أَوْرَثْتَنِي دَاءً أَخَامِرُهُ،
 أَسْمَاءُ، بَزَّ^(٣) اللَّحْمَ عَنْ عَظْمِي
 لَوْ كُنْتُ أَنْتَ قَسَمْتَ ذَاكَ لَهُ
 مُنِّي عَلَيْهِ، لَجُرْتُ^(٤) فِي الْقَسَمِ
 لَكِنْ رَبِّي كَانَ قَلْدَرُهُ،
 فَقَضَاءُ رَبِّي أَفْضَلُ الْحُكْمِ

أصوم إذا تصوم

يشب بسعدى بنت عبد الرحمن بن عوف:
 أَلَا تَجْزِي، عُثَيْمَةً، وَدَّ صَبٍّ،
 بِذِكْرِكَ لَا يَنَامُ، وَلَا يُنِيمُ؟
 لَصَبٍّ، زَادَهُ حُبًّا وَوَجْدًا
 بِكُمْ، سَعْدَى، مَلَامَةٌ مَنْ يَلُومُ
 كَرِيمٍ، لَمْ تُغَيِّرْهُ اللَّيَالِي،
 فَتُذْهِلَّهُ، وَلَا عَهْدٌ قَدِيمُ
 تَوَدَّعَ مِنْ نِسَاءِ الْحَيِّ طَرًّا^(٥)،
 فَأَمْسَى خَالِصاً بِكُمْ يَهِيمُ

(١) جليداً: صبوراً.

(٢) العزم: القوة، الإرادة.

(٣) بَزَّ: سلب.

(٤) جرت: ظلمت.

(٥) طرّاً: جميعاً.

[الوافر]